

العهد المحمدية

- روى الترمذي وابن ماجه والبيهقي مرفوعا : [ما من ملب يلبي إلا لبي ما عن يمينه وشماله من حجر أو شجر أو مدر حتى تنقطع الأرض من ههنا وههنا عن يمينه وشماله] .
وروى أبو داود والنسائي وابن ماجه والترمذي وقال حديث حسن مرفوعا : [أتاني جبريل عليه السلام فأمرني أن آمر أصحابي أن يرفعوا أصواتهم بالإلهال والتلبية] . زاد في رواية ابن خزيمة وابن حبان : [فإنها - يعني التلبية من شعار الحج] .
وروى الطبراني والبيهقي مرفوعا : [ما أهل مهل قط ولا كبر مكبر قط إلا بشر قيل يا رسول الله بالجنة ؟ قال نعم] .

وفي رواية للإمام أحمد وابن ماجه : [ما من محرم يضحي يومه ويلبي حتى تغيب الشمس إلا غابت بذنوبه فعاد كما ولدته أمه] . ومعنى يضحي أي لا يجعل بينه وبين الشمس حجابا لأن الضح هو الحروا تعالى أعلم .

- (أخذ علينا العهد العام من رسول الله عليه وسلم) أن نرفع أصواتنا بالتلبية ولا نتعلل بالحياء من الناس كما يفعله بعض الكبراء فإن ذلك وقت لا يراعى فيه إلا الله .
والمراد بالتلبية إظهار العبودية وإننا أجبن الداعي لنا إلى الحج ولم نتخلف تهاونا به . وقد راعى الشارع A رفع الصوت بذلك ولم يكتف بإذعان قلوبنا كما راعى أفعال الصلوات ولم يكتف بما في باطننا من الخضوع . وقد قلت مرة لشخص من الأكابر أما ترفع صوتك بالتلبية ؟ فقال : أستحي فما مهدت له دهليزا حتى رفع صوته إلا بعد جهد كبير وكل هذا من شدة الجفاء وعدم مخالطة أهل الشريعة فارفع صوتك يا أخي والله يتولى هداك